

الرسالة الثالثة إلى العراق

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ..
أما بعد

فهذه الرسالة الثالثة لإخواننا المسلمين في العراق .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

فأحي أهلنا الصامدين في العراق عامة وأحي المجاهدين خاصة فما نحن نترقب هلال محرم من العام الجديد وقد أوشك عامٌ كاملٌ من الغزو أن ينقضي ، ولم يستطع الغزاة أن ينفذوا خططهم كما رسموها وذلك بفضل الله ثم بجهد الصادقين من أبناء العراق ومن ناصرهم ، وقد فوجئ العدو بقوة المقاومة ، وجرت الرياح بما لا يشتهي ، وهو مازال يتكبد الخسائر تلو الخسائر فله الحمد والمنة .

وأريد التأكيد على بعض النقاط المهمة

أولاً : إن إحتلال العراق مقصود لذاته ونفطه ابتداء وقد بدأ التخطيط له قبل الحادي عشر من سبتمبر كما تعلمون وليس كما يزعم المنافقون والجاهلون أن قوات الاحتلال جاءت لرفع المعاناة عن الشعب العراقي والإطاحة بصدام حسين إذ لو كانوا صادقين لسلموا العراق لأهله بعد أن أسروه وقتل إبنيه

ثانياً: إن كل التنازلات التي قدمها المحتل الصليبي لمجلس الحكم العميل إنما هي من نتائج المقاومة المسلحة وخاصة في الطرف الحرج الذي يمر به بوش في هذا العام عام الإنتخابات حيث إن زيادة الخسائر في صفوف الأمريكيين تضعف فرص فوزه

ثالثاً: أن النتائج التي تحققت من هذا الجهاد المبارك كبيرة جداً وإيجابية على جميع المستويات سواء من الخسائر البشرية في صفوف العدو أو الاستنزاف المالي الهائل في ميزانياته وقد استطاع المجاهدون إرباك مخططاته في العراق خاصة والمنطقة عامه .

وإني لأهيب بالشباب المسلم الصادق بإنتهاز الفرص الذهبية السانحة لإنقاذ الأمة بضرورة تجميع الطاقات وإيجاد الحوافز للتحرك ضد أعداء الأمة وهي في الحقيقة فرص محدودة جداً وللغاية بل هي نادرة في عمر الإنسان فمنذ أكثر من نصف قرن من

الزمان وبعد أن شوه العدو اسم الجهاد والمجاهدين وسلب الناس الإرادة والقدرة عبر حكام خائنين تسنت لهم فرصة نادرة وضيعها من يزعمون الحرص على مصلحة الدعوة واليوم تظهر فرصة أخرى نادرة بكل ما تحمل الكلمة من معنى وثمينة في جوهرها لتفجير طاقات الأمة وفك قيودها للانطلاق إلى ساحات القتال في العراق لوأد

رأس الكفر العالمي اليوم فيها وإذا بنا بنفس تلك العقليات الكليية والنفوس الذليلة التي ركنت للذين كفروا ورضيت أن تكون جزءاً منهم تثبط الهمم رغم أن الوضع في العراق على أمريكا في غاية الحرج وهذه فرصة تاريخية لاستثمار الموقف وللضغط على

أمريكا داخل العراق في الدرجة الأولى وكذلك خارجها وإظهار حجم المخطط الصليبي

الصهيرو أمريكى على المنطقة وعلى قلب العالم الإسلامى فىنبغى أستثمار هزيمة أمريكا فى العراق وفشلها فى أفغانستان فى تكوين دولة إسلامية تقيم القرآن الكريم .

إذا هبت رياحك فاغتمها فإن لكل خافقة سكونا

فىجب على جمىع المسلمىن التبرأ من عبادة الرجال وأعنى بذلك عدم طاعة العلماء والزعماء و قىادات العمل الإسلامى التى تعطل طاقات الأمة من الإستفادة من هذه الأحداث العظام وهم بذلك يزاحمون نصوص الكتاب والسنة بأهوائهم ولا حول ولا قوة إلا بالله فقد مر على أحتلال فلسطين من الإنجليز ثم اليهود زهاء تسعة عقود ولم تفعل تلك الزعامات شيئاً يذكر خلالها فهل يعقل أن يجتمع الصليبيون والمشركون على أحتلال بلاد الإسلام فىغز ونا فى عقر دارنا بمئات الألوف من الجنود بأحدث الأسلحة من دبابات وطائرات والجماعات الإسلامىة مع الخوالم غارقة فى أمور لا صلة لها بدفع العدو الصائل وتوهم نفسها وأفرادها أنهم على ثغر عظيم وهم فى الحقيقة قعدوا عن سد الثغر العظيم وترك البلاد مباحة للصليبيىن فبئس ما يصنعون وإنى أتوجه كذلك بالسؤال إلى أهل الكوفة والبصرة وأقول إلى متى ينتظرون ويقعدون مع الخوالم ومتى سىتبعون أمر الله تعالى

وأمر رسوله صلى الله عليه وسلم بجهاد الصليبيىن ومتى يتحررون من عبادة الرجال أعنى طاعتهم فى معصية الله تعالى ألم يقرؤوا قوله تعالى (قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنىن) وقوله تعالى (ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم وهموا بإخواج الرسول وهم بدؤكم أول مرة أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنىن) وقوله تعالى (إلا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئاً والله على كل شىء قدير) أولم يسمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم {من لم يغز أو يخلف غازياً فى أهله بخير أصابه الله بقارعة} فمحببة الله تعالى ليست قولا وإدعاء فقط وإنما لابد أيضاً من العمل والإتباع قال الله تعالى قل إن كنتم تحبون الله فأتبعونى يحببكم الله فهذا نبىنا محمد صلى الله عليه وسلم جد الحسن والحسین رضى الله عنهما يخرج بنفسه الشريفة فى الضح والحرور يقطع المفاوز العظام لىالى وأياما حتى يصل إلى تبوك لقتال الروم الصليبيىن ومن معهم من العرب المنتصرة لنصرة لا إله إلا الله ثم أنتم هؤلاء يأت الصليبيون إلى دياركم وتمضى الأيام والشهور ولا تحركون ساكناً تتبعون الرجال الذىن يتلاعبون فى الألفاظ ويسمون كبرىة القعود عن نصره الدين ومداهنة الصليبيىن مقاومة سلمية فبئس ما يقولون ثم تزعمون أنتم وهم أنكم تحبون أبا عبد الله الحسين رضى الله عنه وعلم الله لو راكم على هذه الحال لتبرأ من أعمالكم أو يعقل أنه رضى الله عنه يخرج من الحجاز إلى العراق شاهراً سيفه فى بضع عشرات من بنى أبىه رضى الله عنه لىقاتل ابن عمه الخليفة الظالم ثم يقعد عن قتال الصليبيىن وقد جاؤوا إلى دياره أفلا تعقلون أفلا تتدبرون وتحرروا أنفسكم وعقولكم وقلوبكم من عبادة الرجال مع الله تعالى وتخلصوا العبادة الله وحده فتدبروا قول الله تعالى (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله والمسيح بن مريم وما أمروا إلا لىعبدوا إلهاً واحداً لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون.) فسمى الله تعالى طاعتهم للعلماء بغير حق شركاً وتدبروا قوله تعالى (يوم تقلب وقالوا ربنا إنا إطعنا سادتنا وكبراءنا ووجوههم فى النار يقولون ياليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسول فأضلونا السبيلاً ربنا أنهم ضعفىن من العذاب والعنهم لعنا كبرىا .)

أليست أمريكا هى التى حاصرتكم بضع سنين ومات أكثر من مليون طفل من أطفالكم فضلا عن النساء والرجال وإن المستجير بأمريكا من صدام كالمستجير من الرمضاء بالنار. فلا حل إلا

باليقين بوجوب اتباع المنهج واليأس من الحلول الترقيعية والالتقاء في منتصف الطريق مع الأنظمة المرتدة فالدين كل كامل لا يتجزأ أما أن يكون الدين بعضه لله وبعضه للملك فهذا هو الكفر البواح وقد أرشدنا الله سبحانه وتعالى إلى الخروج على الملك المرتد المظاهر للكفار فهو الرحمن الرحيم خلقه سبحانه وتعالى اللطيف الخبير بما ينفعهم ويقيم دينهم قال تعالى (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله).

فينبغي على الجميع أن يكون عندهم يقين بالمنهج الرباني دون النظر إلى بنيات الطريق وإن الغرب يعي أن هذه الحرب التي بدأت مع القاعدة هي حرب مع العالم الإسلامي فهو إن انهزم في العراق أو في أفغانستان تعتبر انتكاسة كبرى للقوى الصليبية والصهيونية وانتصار المسلمين سيولد قوة دفع هائلة جدا تدفع المسلمين إلى إثبات وجودهم واستخلاص حقوقهم وتبوا مقعدهم الأثق بهم كمسلمين ومن هنا نرى أن فرنسا التي كانت حاملة لواء المعارضة قبل وأثناء الحرب على العراق تمد يدها الآن بقوة لدعم أمريكا ومساندتها عندما رأت أن الدائرة بدأت تدور على أمريكا الصليبية لأن الأثر لن يقتصر على أمريكا بمفردها بل سيعم أوروبا أيضا وكل هذه الأحداث تؤكد ضرورة فك قيود طاقات العالم الإسلامي لتنتقل في هذا الجهاد المبارك بما فيه خير الإسلام والمسلمين ولقد قدم أهلنا في فلسطين وأفغانستان والعراق كثيرا ولكنه في الله قليل أرجوا الله أن يتقبلهم في الشهداء { ألا إن سلعة الله غالية ألا إن سلعة الله الجنة } فالدين لا يقوم بفتات أموالنا وأوقاتنا وإنما يقوم بالوقوف تحت ظلال السيوف فطوبى للشهداء الذين أثلجوا قلوب المسلمين في شهر بدر شهر الملحمة وشفى صدور قوم مؤمنين في الناصرية بإسقاط عشرات القتلى والجرحى من جنود روما الذين أخذوا بثأر إخوانهم المجاهدين في الصومال وفي الفلوجة والموصل وتكريت بما كبدوا العدو من خسائر مادية ومعنوية في إسقاط الطائرات والمروحيات وأدخلوا الكمد في قلوب الأسر الأمريكية وذاقوا بعض ما يذوق المسلمون من جبروت أمريكا وحلفائها في فلسطين والعراق وأفغانستان ولأهل سامراء وغيرها من المدن العراقية التي رفعت راية التوحيد كل تحية وإجلال ونقول لهم ثابروا واثبتوا فمن سار على الدرب وصل واصبروا ساعة زيادة على صبر النصارى فإن ما النصر صبر ساعة .

يافتيان الإسلام وجزيرة العرب وأرض الكنانة والشام ويافدائي أم الفداء ويافرسان حلب الشهباء وبهاليل معان والزرقاء ويا فرسان الأزرد ولاسيما بني شهر وغامد وزهران وحرب وشيبان أما أن لكم أن تمتطوا سهوات الخيل وتمتشقوا سيوفكم لتغيثوا إخوانكم في أرض الرافدين وقد جالت عليهم خيل الصليب وقتلت منهم الآلاف تريد أن تسأصل شأفتهم وتبيد خضراءهم وهم بفضل الله ثابتون صامدون في وجه غدر الروم يضحون بالنفس والنفيس للذود عن دينهم ..

هاموا في نصرة دعوتهم
لا تخشى الموت عزائمهم
بذلوا الأرواح وأموالا
هجروا الأعمام وأخوالا

تركوا لله ييغون الله بمهجتهم ييغون جنانا وظلالا أحببتهم واتبعوا
خالد وبلالا
يفدون الدين بمهجتهم يرجون جنان وظلالا

يا شباب الإسلام استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم أما وإن حياة الأمة الجهاد
بالجهاد وكل الناس يموتون إلا الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون وهلموا لقتال الصليبيين
واليهود واذكروا الله ذكرا كثيرا فما هو والله إلا أن يقتل منا من حان أجله فيفقد أهله
ليكون في أجواف طير خضر معلق بعرش الرحمن وما هو إلا أن يقتل هانا فيدخل الجنة
فدت نفسي وماملكت يميني فوارس صدقوا فيهم ظنوني
فوارس لا يملون المنايا وإن دارت رحى الحرب الزبون
ولا تبلى بسالتهم وإن هم صلوا بالحرب حيناً بعد حين
وإن حمي الوطيس فلا يبالوا وداوو بالجنون من الجنون